

32 زاد المعاد في هدي خير العباد ﷺ لفضيلة الشيخ أ د حسن

بخاري الخميس 51 90 4441

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له له الحمد في الآخرة والاولى واشهد ان سيدنا ونبينا محمدا عبد الله - [00:00:05](#)

ورسوله صلوات الله وسلامه عليه وعلى ال بيته وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. وبعد ايها الاخوة الكرام معشر الصائمين. فهذا هو مجلسنا الثالث والعشرون من مجالس مدارسنا لكتاب زاد المعاد. في هدي - [00:00:25](#)

خير العباد صلى الله عليه واله وسلم للامام ابن القيم رحمه الله تعالى المنعقد في رحاب بيت الله الحرام في منتصف شهر رمضان سنة الف واربعمئة واربع واربعين. من هجرة المصطفى صلى الله عليه واله وسلم - [00:00:45](#)

يعقد هذا المجلس في كل ليلة من ليالي الجمعة نستقبل بها هذه الليلة الكريمة المباركة لمجلس في رحاب بيت الله نستكثر فيه من الصلاة والسلام على رسوله وخليفه ومصطفاه صلى الله عليه وسلم. نرجو - [00:01:05](#)

هذا اليوم وليلته ونصيب من المغانم والحسنات والبركات بقدر ما يكتب لاحدنا من كثرة الصلاة والسلام على نبي الامة وهاديتها رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وهو القائل اكثروا من الصلاة علي يوم الجمعة - [00:01:25](#)

ليلة الجمعة فان صلاتكم معروضة علي صلى الله عليه واله وسلم وقف بين الحديث ليلة الجمعة الماضية ايها الكرام في تعداد زوجات رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في فصل - [00:01:45](#)

عقد له المصنف الامام ابن القيم رحمه الله تعالى ذكرى سرد اسمائهن رضي الله عنهن امهات المؤمنين. وذكر بعض ما يتعلق من الفوائد والمسائل ببعض الاسماء التي مرت في ذلك التعداد. فلما تم الفصل ها نحن في مجلس الليلة - [00:02:02](#)

في ذكر السراري الجواري والاماء اللاتي كن عند رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ثم ذكر والخدم. ذكر هؤلاء هو جزء من الحديث عن بيت رسول الله. صلى الله عليه وسلم. فان موالي الانسان في - [00:02:22](#)

اهل بيته والخدم ومن يكون ايضا في شأن البيت ترددا ودخولا وقياما على امر صاحب البيت هم من اقرب الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد لا يكون لبعضهم من الشأن العظيم ما حفظ له التاريخ والسيرة النبوية ذكرا حافلا او شأنا كبيرا. بعضهم - [00:02:42](#)

هم كذلك وبعضهم دون ذلك. وذكر اسمائهم وسردها ومعرفتها هو في مزيد من القرب من حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لانك عبد الله ان اردت ان تحقق في حياتك معرفة اتم برسول الله صلى - [00:03:06](#)

الله عليه وسلم انت محتاج لان تكون اكثر حبا واشد قربا من حياتي وبيت رسول الله. صلى الله عليه وسلم ولذلك رصد اهل العلم رضوان الله عليهم بدءا من الصحابة رضي الله عنهم ومن جاء بعدهم في الامة من اهل العلم - [00:03:26](#)

الى يوم الناس هذا حفظوا ورصدوا ورووا كل تفاصيل بيت رسول الله. صلى الله عليه وسلم. حتى مقتنيات البيت الفراش والالحاف والمشط والاداة والقربة وسائر مقتنياته صلى الله عليه وسلم. مع انها في ذاتها - [00:03:46](#)

لا يتعلق ببعضها احكام تخصنا امة الاسلام. يعني فاماذا عليك لو عرفت كيف كان شكل فراشه ونعله كحله عليه الصلاة والسلام؟

الجواب لا شيء سوى ذلك الامر العظيم. ان تحبه اكثر عليه الصلاة والسلام - [00:04:06](#)

يعني ان تعرفه اكثر وكلما اقتربت من تفاصيل سيرة حياته وبيته واهل بيته وما يتعلق بكل شئون حياته صلوات الله وسلامه عليه علي فانت واقف على باب تغترف منه معرفة برسول الله صلى الله عليه وسلم تفقودك الى حب - [00:04:26](#)

من اكمل له عليه الصلاة والسلام. واذا واذا وفقك الله فنجحت في غرس هذه المحبة في فؤادك لنبيك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلتنهأ بعد ذلك بما يفتح لك من ابواب طاعته واتباع سنته والحرص على ان تكون من اوائل المتبعين له - [00:04:48](#)

والرافعين لرايتها جعلني الله واياكم جميعا من اهلها. هذا فصل في سرار رسول الله صلى الله عليه وسلم والمقصود بهن الاماء والجواري اللاتي تسرا بهن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:16](#)

المقصود بالتسري ان يطاء الرجل جاريته بملك اليمين. فان المباح في شريعة الاسلام في النكاح والوطء للرجال صنفان نكاح الزوجات بعقد نكاح ومهر يدفع فهي زوجة لها حقوق وعليها واجبات - [00:05:36](#)

والنوع الاخر هو الوطء والنكاح بملك اليمين جارية تكون في ملك الرجل فيجوز له وطؤها بما اباح الله عز وجل لا لها حددت النساء والزوجات في النكاح في الاسلام باربع ولا حد لهن في الايام. وهذان الصنفان مذكوران في - [00:05:56](#)

القرآن الكريم في ايتي المؤمنون والمعارج والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايماهم فانهم غير ملومين فمن ابتغى وراء ذلك فاولئك هم العادون هل كان لنبينا عليه الصلاة والسلام جواري - [00:06:16](#)

وهل تسرب بهن؟ هذا الذي يذكره المصنف رحمه الله تعالى في هذا الفصل. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الامين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:06:37](#)

اللهم اغفر لشيوخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا وللمسلمين قال المصنف رحمه الله فصل في سراريه صلى الله عليه وسلم قال ابو عبيدة كان له اربع ماريه وهي ام ولده ابراهيم وريحانة وجارية اخرى جميلة اصابها في بعض السبي - [00:06:55](#)

وجارية وهبتها له زينب بنت جحش. اربع من النساء كن اماء جواري عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اتسرى بهن. اما اشهرهن فهي ام ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم مارية القبطية. مارية بنت - [00:07:21](#)

وشمعون التي اهداها له المقوقس حاكم مصر لما بعث النبي عليه الصلاة والسلام الكتب والخطابات لدعوة الاسلام الى الملوك والعظماء والرؤساء انذاك كان ممن خاطبه بالاسلام ارسل اليه يدعوه صلى الله عليه وسلم ارسل الى المقوقس حاكم مصر. وكان رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:41](#)

حامل الرسالة والخطاب بالدعوة الى الاسلام. الى هناك حاطب بن ابي بلتععة رضي الله عنه وكان ذلك في سنة سبع من الهجرة وقد اتى مصر. فاستقبله المقوقس واستقبل الخطاب ثم بعث الى النبي عليه الصلاة والسلام ببعض - [00:08:09](#)

هدايا كان فيهن بعض الجواري وبغلة يركبها وبعض المتاع الذي بعث به اهداء لرسول الله صلى الله عليه وسلم فكانت مارية بنت شمعون جزء من الهدايا التي بعث بها المقوقس حاكم مصر الى رسول الله عليه الصلاة والسلام. وبعث معها اختها سيرين - [00:08:29](#)

فلما استقبلها النبي عليه الصلاة والسلام اخذ ماريه واهدى سيرين لشاعره حسان ابن ثابت رضي الله عنه فكانت عنده فمارية القبطية امة وجارية عند رسول الله صلى الله عليه واله وسلم عرض عليها الاسلام فاسلمت - [00:08:54](#)

فما وطئها الا مسلمة رضي الله عنها وهي التي انجبت لنبينا عليه الصلاة والسلام ولده ابراهيم. وكان في اواخر السنة الثامنة من الهجرة في ذي الحجة وتعلمون ان ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لبث ان مات بعد سنة وبضعة اشهر. قيل سنة وستة اشهر وقيل - [00:09:15](#)

لدون ذلك في اواخر حياته عليه الصلاة والسلام. فكانت بذلك مارية ام احد ابناء رسول الله عليه الصلاة والسلام سلام. هل هي زوجة؟ لا ليست زوجة هل هي من امهات المؤمنين بعض اهل العلم يعدها كذلك؟ لانها انجبت لرسول الله عليه الصلاة والسلام. ولتذكروا ان كل - [00:09:39](#)

اولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا من خديجة بنت خويلد رضي الله عنها وحدها دون سائر رسول الله عليه الصلاة والسلام

الا ابراهيم فانه كان من مارية القبطية رضي الله عنها. ولهذا قال المصنف مارية وهي - [00:10:03](#)

ام ولده ابراهيم. اما الثانية من الاماء والجواري اللاتي تسرى بهن نبينا عليه الصلاة والسلام. فهي ريحانة التي تقدمت في الزوجات ريحانة بنت زيد النظرية وقيل القرظية على خلاف هل هي من بني النضير او من بني قريظة؟ وقعت في - [00:10:23](#)

فاذا كانت سبيا اذا فهي جارية. لكن الخلاف هل اعتقها وتزوجها كما حصل مع صفية؟ رضي الله عنها. او بقيت جارية وطئها بملك اليمين تقدم في درس الجمعة الماضية الخلاف في المسألة. وان بعض الائمة كالواقد - [00:10:43](#)

رجحوا انها زوجة ولهذا يعدونها في الزوجات. والصحيح الذي عليه الاكثر كما قال المصنف رحمه الله انها كانت امة يطؤها بملك حتى توفي عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي معدودة في السراي والاماء والجواري لا في الزوجات امهات المؤمنين - [00:11:04](#) رضي الله عنهن. اما الثالثة فجارية اخرى اصابها في بعض السبي مختلف في تسميتها وبعضهم لم يورد لها اسما بعينه والرابعة جارية وهبتها له زوجه زينب بنت جحش رضي الله عنها وارضاهها. اربع من الاماء عرفن في - [00:11:26](#)

رسول الله عليه الصلاة والسلام المشهور منهما ثنتان مارية وريحانة ومارية وريحانة معدودات في النساء اللاتي كان يجمع النبي عليه الصلاة والسلام لهن القسم في الوطء مع زوجاته. فانه مات عن تسع زوجات. ذلك ان خديجة - [00:11:46](#)

توفيت بمكة رضي الله عنها وزينب بنت خزيمة ايضا توفيت بعد زواجها بنحو شهرين او ثلاثة. فبقي من الاحدى عشرة امرأة تسع. فاذا اضفت اليها ماريا وريحان صار الموضوع مجموع احدى عشرة هي اللاتي هن اللاتي قال عنهن انس رضي الله عنه كما في

صحيح البخاري كان - [00:12:06](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يدور على نسائه في الساعة الواحدة من الليل والنهار وهن احدى عشرة. فهن المقصودات تسع زوجات وثنتان من الاماء رضي الله عنهن جميعا احسن الله اليكم قال رحمه الله - [00:12:29](#)

فصل في مواليه صلى الله عليه وسلم. هذا الفصل في الموالي والمقصود بالمواد الارقاء الذين اعتقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصبح ولأؤهم له عليه الصلاة والسلام. ولهذا يقال له مولى يعني ولأؤه بالعتق للنبي عليه الصلاة والسلام - [00:12:48](#)

السؤال كيف وقع هؤلاء اسرى او رقيقا في يد رسول الله عليه الصلاة والسلام اما اهداء يهدى له كما حصل في ماري التي اهداها له المقوقص او يكون ذلك بشراء يشتريه رسول الله عليه الصلاة والسلام. واعلموا رحمكم الله ان الرقيق في الاسلام - [00:13:12](#)

انما هو اقرار لامر كان موجودا قبل الاسلام. وجود الرق ووجود البيع والشراء فيهم. فجاء فتعامل مع واقع كان موجودا مع حرص شديد على العتق والتشوف اليه والترغيب فيه. اما نبي - [00:13:37](#)

عليه الصلاة والسلام فكان اذا اشترى عبدا انما يشتريه ليعتقه لا يشتريه ليمتلكه ولا ليستكثر من من الخدم والعبيد الذين يكونون تحت يده او في بيته او في حاشيته صلوات الله وسلامه عليه. فهذا الفصل في ذكر اسماء اولئك من الصحب الكرام رضي الله عنهم

الذين كان احدهم عبدا - [00:13:57](#)

رقيقا فاعتقه النبي صلى الله عليه وسلم فكان من مواليه. هؤلاء الارقاء الذين ستسمعون اسمائهم متعددة بعضهم يعدمهم حتى العشرين والثلاثين او اكثر اعلم رحيمك الله كما يقول الامام النووي رحمه الله اعلم ان هؤلاء الموالي لم يكونوا موجودين في وقت

واحد - [00:14:27](#)

للنبي صلى الله عليه وسلم بل كان كل شخص منهم في وقت بمعنى انك لو سمعت الان من اسمائهم زيد واسلم وابو رافع وثوبان وشقران ورباح ويسار ومدعم وكركرة وغيرهم - [00:14:52](#)

فتقول كم كان عددهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال لك لا ما كانوا مجتمعين. لكن لو جئت تجمعهم طيهم في فترة سيرته عليه الصلاة والسلام اجتمع ذلك العدد في نظرك. والا فهم ما كانوا موجودون ما كانوا موجودين في وقت - [00:15:07](#)

واحد للنبي عليه الصلاة والسلام لانه كان قلما يحتفظ بالرقيق عليه الصلاة والسلام. يسارع الى العتق بل ربما اشتراه ليعتقه كما تقدم. طيب واذا اعتقهم كان احدهم اذا عتقه واصبح من موالي رسول الله عليه الصلاة - [00:15:27](#)

والسلام يبقى بقربه صلى الله عليه وسلم خادما وقد اصبح حرا لكنه الشرف بالقرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم فتجد هذا

معه في غزواته يحمل متاعه يقرب له وضوءه. والثالث يختص بخدمته والرابع والخامس فكانوا قريبيين في حياتهم حول رسول الله صلى الله - [00:15:48](#)

عليه واله وسلم نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فصل في مواليه صلى الله عليه وسلم فمنهم زيد ابن حارثة ابن ابن شراحيل حب رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتقه وزوجه مولاته ام ام ايمن - [00:16:14](#)

فولدت له اسامة اذا ذكر الموالي عند رسول الله عليه الصلاة والسلام كان على رأسهم زيد ابن حارثة رضي الله عنه الامير المجاهد الشهيد رضي الله عنه. الذي كان يقال له في فترة من الفترات ولا ينادى الا بزيد بن محمد. كان - [00:16:33](#)

ينسب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد ابن حارثة ابن شراحيل المذكور اسمه في القرآن فلما قضى زيد كن منها وطرا زوجناكها. الوحيد من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي ذكر اسمه في كتاب الله صريحا - [00:16:54](#)

وهذه منقبة له رضي الله عنه بلغ من حب رسول الله صلى الله عليه وسلم له مكانة عظيمة فكان لا يكاد يقدم عليه احدا. كان النبي عليه الصلاة والسلام كما تقول عائشة في سنن النسائي كان لا يبعث جيشا - [00:17:14](#)

خطوا فيه زيد الا امره عليهم. تقول رضي الله عنها ولو بقي بعده لاستخلفه لو بقي حيا لجعله النبي عليه الصلاة والسلام خليفة من بعده. لعظم مكانة زيد في قلب رسول الله. عليه الصلاة والسلام. اما - [00:17:33](#)

اما ابنه اسامة فهو ايضا الحبيب ابن الحبيب. هو الحب ابن حب رسول الله عليه الصلاة والسلام. وكان ايضا يحبه حب بن جما صلوات الله وسلامه عليه. زيد هذا هو الذي تقدم ذكره ان النبي عليه الصلاة والسلام وزجه زينب بنت جحش - [00:17:52](#)

ثم طلقها زيد بامر الله عز وجل فتزوجها بعده رسول بعد تزوجها بعده رسول الله عليه الصلاة والسلام لحكمة ارادها الله. وهو ابطال ما كانت تعتقد الجاهلية ان زوجة الابن بالتبني في حكم زوجة الابن من الصلب. فيحرمونها فجاء الاسلام ونفى هذا نفى - [00:18:12](#)

اولا قال ادعوهم لابائهم هو اقسط عند الله. فان لم تعلموا اباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم. في نفس السورة نزل قوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم لا ابا زيد ولا غيره ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليما. فلما ابطال الاسلام عادة التبني ونسبة - [00:18:37](#)

الولد الى غير ابيه جاء مشرعا لجواز ان يتزوج زوجة ذلك الابن بالتبني. فلحكمة ارادها الله عز وجل. فلما قضى زيد منها او طرت زوجناكها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا وكان امر الله مفعولا - [00:19:01](#)

زيد له سيرة حافلة رضي الله عنه في حياة رسول الله عليه الصلاة والسلام هو احد امراء غزوة مؤتة غزوة الامراء غزوة الشهداء بل كان الامير الاول فلما استشهد رضي الله عنه تولى بعده جعفر فعبده الله ابن رواحة فخالد ابن الوليد رضي - [00:19:23](#)

عنهم جميعا. قال المصنف حب رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتقه اعتقه اذا كيف وقع في يده اشتريته خديجة رضي الله عنها بمكة ثم وهبته لرسول الله عليه الصلاة والسلام. في بعض الاخبار ان النبي عليه الصلاة والسلام لما رآه معروضا في السوق يباع -

[00:19:43](#)

اعجبه فعرض على خديجة شراؤه فاشتريته فلما اشتريته قال لها النبي عليه الصلاة والسلام لو كان عندي لاعتقته فقالت خديجة رضي الله عنها هو لك فاعتقه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فبقي زيد في صحبتي بل في بيت رسول الله عليه الصلاة والسلام. ولما - [00:20:07](#)

اذكروا اوائل المسلمين من الصحابة بمكة لما بدأ الاسلام وانشق فجر النبوة فزيد في رأس القائمة فاذا قيل من اسلم اولاه او ابو بكر فيقال ان اول من اسلم من الرجال ابو بكر ومن الموالى - [00:20:31](#)

حتى يبقى له اولويته لان لا يقال اهو قبل ابي بكر ام ابو بكر قبله؟ فيقال اول من اسلم من النساء خديجة من الرجال ابو بكر من الموالى زيد من الصبيان علي رضي الله عنهم جميعا. فاذا صاحب سابقة في الاسلام وصاحب مكانة - [00:20:52](#)

حب عظيم في قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاذا ذكر الموالى كان زيد رضي الله عنه على رأسهم. قال اعتق وزوجه مولاته ام ايمن فولدت له اسامة. ام ايمن سيأتي ذكرها في النساء من موالى رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:21:13](#)

اسمها بركة امرأة حبشية صحابية جليلة رضي الله عنها كانت تخدمه عليه الصلاة والسلام. فلما زوج النبي عليه الصلاة والسلام زيدا ام ايمن ولدت له اسامة الذي تقدم ذكره الحب ابن حب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وفي السيرة والخبار ان زيد ابن حارثة لما كان ينادى - [00:21:33](#)

زيد ابن محمد وقع اهله عليه بمكة وعرفوه فطلبوا من رسول الله عليه الصلاة والسلام ان يرده اليهم فخيرهم فاختر زيدا البقاء في صحبة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم على ان يعود مع والده واخوته الى ديارهم وارضهم - [00:21:59](#)
بعدها اشرفت نفسه بالنبوة واكرمه الله بصحبة النبي عليه الصلاة والسلام. احسن الله اليكم. قال رحمه الله ومنهم اسلم وابو رافع وثوبان وابو كبشة سليم وشقران واسمه صالح نوبي يعني من بلاد النوبة بارض الحبشة. نعم - [00:22:19](#)
ويسار ويسار نوبي ايضا. وهو قتيل العرنيين ومدعم وكركرة وكركرة نوبي ايضا وكان على ثقله صلى الله عليه وسلم وكان يمسك راحلته عند القتال يوم خيبر هذه مجموعة اسماء. اسلم من - [00:22:45](#)

موالي رسول الله عليه الصلاة والسلام وابو رافع هل ابو رافع هو اسلم وابو رافع كنيته هكذا يقال. ويقال بل ابو رافع فله اسم غير هذا وهما اثنان اسلم مولى وابو رافع مولى. ابو رافع وهبه له العباس عمه عليه الصلاة والسلام. وثوب - [00:23:06](#)
ايضا يروي له في السنة بعض الروايات عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. وابو كبشة سليم. وسماه ابو نعيم في معرفة الصحابة اوس وشقران واسمه صالح. هذه مجموعة اسماء لموالي رسول الله عليه الصلاة والسلام. ومنهم ايضا من - [00:23:27](#)
رباح ويسار وكركرة. هؤلاء مجموعة من الموالي من بلاد النوبة كانوا عند رسول الله عليه الصلاة والسلام. قال قتيل العرنيين. ذلك ان قصة آآ بني عرينة لما قدموا المدينة وقد اصابهم المرض فاشار عليهم - [00:23:47](#)

صلى الله عليه وسلم ان يخرجوا الى الابل التي كانت باطراف المدينة ترعى لرسول الله عليه الصلاة والسلام وعليها من مواليه يسار النوبي فلما اتوا هناك وشربوا من ابوال ابل والبانها صحوا وذهب عنهم السقم والمرض والداء فعدوا - [00:24:07](#)
فعدوا ظلما وعدوانا على المواشي فسرقتها وعلى مولى رسول الله عليه الصلاة والسلام فقتلوه واستاقوا معهم الغنم والابل سارقين لها فلما بلغ ذلك النبي عليه الصلاة والسلام ارسل في اثرهم فاوتي بهم - [00:24:29](#)

اشد العقوبة جزاء ما فعلوا من الغدر والخيانة بعد الاكرام الذي كان لهم من رسول الله عليه الصلاة والسلام. فهذا معنى قوله قتيل العورانيين. قال ومدعم وكركرة نوبي ايضا. وكان على ثقله. المقصود بالثقل متاع الانسان في السفر - [00:24:47](#)
يقال له الثقل فكان هناك شخص مسئول عن متاعي واغراض رسول الله عليه الصلاة والسلام في السفر كان يتولى ذلك قال وكان يمسك راحلته عند القتال يوم خيبر. نعم قال والكركرة نوبي ايضا وكان على ثقله صلى الله عليه وسلم وكان يمسك راحلته عند القتال يوم خيبر - [00:25:07](#)

وفي صحيح البخاري انه الذي غل ذلك اليوم فقتل فقال النبي صلى الله عليه وسلم انها تلتهب عليه نارا وفي الموطأ ان الذي غلها مدعم وكلاهما قتل بخيبر والله اعلم. احد موالي رسوله - [00:25:33](#)
الا عليه الصلاة والسلام وقعت له هذه الواقعة وهو انه غل شبله من الغنيمة يوم خيبر. الشملة كساء من قطيفة قماش قطعة قماش من قطيف وغلها يعني اخذها قبل ان تقسم الغنائم. هذا من الغلول - [00:25:53](#)

اخذ مال الغنيمة قبل قسمتها ان يستأثر بها المرء لنفسه. قليلا كان او كثيرا. جاء التحذير في الشريعة من الغلول وانه ومما يحبط العمل ويوجب لصاحبه النار والعياذ بالله. وفي سورة ال عمران وما كان لنبي ان يغفل. ومن يغفل يأتي بما - [00:26:13](#)
اغل يوم القيامة ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون. احد هؤلاء الموالي حصل ان اخذ حملة من الغنيمة يوم خيبر. اخذها يعني غلها. اخذها من غير ان تقسم له فهذا غلول. هل كان هذا المولى - [00:26:33](#)

هو كركرة او كان مدعم. قال المصنف رحمه الله في صحيح البخاري انه كركرة. وفي الموطأ انه مدعم والذي في صحيح البخاري كما اخرجه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان الذي غل الشملة هو مدعم. فاتفقت رواية البخاري مع رواية - [00:26:53](#)
في مالك في الموطأ ان بدعة هو صاحب القصة الذي مات فقال النبي عليه الصلاة والسلام انها تلتهب عليه نارا في الوعيد الذي

يصيب من يغفل من الغنيمة قبل قسمة الامام. اه اما الذي اشار اليه المصنف رحمه الله من انه كركرته فلعله - [00:27:13](#) وهم لان كركرة حصل له قصة اخرى غل عبادة وقد اخرجها البخاري ايضا في صحيحه في باب القليل من الغلول وفيه انه كان على ثقل النبي عليه الصلاة والسلام فمات. والمقصود ان هؤلاء كانوا ممن يرافق المصطفى عليه الصلاة والسلام في اسفاره - [00:27:35](#) وفي غزواته ويقومون على متاعه وحصل لبعضهم هذه القصة التي اخرجها الشيخان. كركرة بكسر الكافين ويذكر ايضا في ضبطه بالفتح. صحيح ايضا فتقول كركرة ضبطان يذكرهما العلماء لاسمه رضي الله عنه - [00:27:55](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله ومنهم انجشة الحادي انجش المولى الحبشي ذو الصوت الندي الذي كان يحدو لرسول الله عليه الصلاة والسلام في اسفاره يحدو يعني ينشد بصوته العذبي بعض الاشعار - [00:28:15](#) وهو الذي قال له عليه الصلاة والسلام رفقا بالقوارير يا عنجشة. لان صوته العذب كان يبلغ النساء فكان ربما اثر فيهن فقال رفقا يعني ان يتلطف فيما كان ينشد فهذا انجشته ايضا من موالي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:28:35](#) احسن الله اليكم قال رحمه الله وسفينة ابن فروخ واسمه مهران وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم سفينة. لانهم كانوا يحملونه في السفر متاعهم فقال انت سفينة قال ابو حاتم اعتقه النبي صلى الله عليه وسلم وقال غيره اعتقته ام سلمة. مهران ابن فروخ احد موالد - [00:28:54](#)

لرسول الله عليه الصلاة والسلام اسمه مهران ولقبه الذي اشتهر به سفينة قال سماه النبي عليه الصلاة والسلام سفينة لانه كان اذا رافقهم في السفر يأتون فيحملون عليه متاعهم فيحملها - [00:29:22](#) ويطلق ذلك رضي الله عنه بلا كل ولا ملل. فربما اجتمع فوقه من الحمل شيء كثير فاعجب ذلك رسول الله عليه الصلاة والسلام فقال له انت سفينة. يعني كالسفينة التي تحمل فوقها المتاع وتبحر وهي راسية - [00:29:41](#) ولا تجدوا صعوبة او مشقة. قال له انت سفينة والحديث اخرجه احمد وغيره واسناده حسن. وصححه الحاكم فلذلك اشتهر بهذا اللقب الذي لقبه به رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله انت سفينة - [00:29:58](#) قيل وهو الراجح ان سفينة هذا مهران ابن فروخ هو مولى ام سلمة فكان عندها وام سلمة اعتقته واشترطت عليه خدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها لو لم تشتري علي ما فارقت - [00:30:16](#) لان انا لا احتاج الى هذا الشرط. بقي في خدمته عليه الصلاة والسلام. فاذا كان الذي اعتقه ام سلمة يكون ولاؤه لمن لام سلمة رضي الله عنها فها هنا خلاف في الرواية فاذا ثبت وهو الراجح ان ام سلمة رضي الله عنها اعتقته فيكون من مواليتها - [00:30:38](#) لا من موالي رسول الله عليه الصلاة والسلام والذي ذكره المصنف قولا قال ابو حاتم اعتقه النبي عليه الصلاة والسلام. وذلك بان تكون ام سلمة رضي الله عنها اهدته للنبي عليه الصلاة والسلام فاعتقه فيكون عندئذ من موالي المصطفى رسول الله عليه الصلاة والسلام - [00:31:01](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله ومنهم انسة ويكنى ابا مسروح وافلح وعبيد وطهمان. قيل وهو كيسان وذكوان ومهران ومروان. وقيل هذا اختلاف في اسم وقيل هذا اختلاف في اسم طهمان والله اعلم. هذا خلاف هل هؤلاء اشخاص متعددون ام هو واحد - [00:31:24](#)

كيسان وذكوان ومهران ومروان قيل هو اختلاف في اسم طهمان. فذكر اكثر من اسم له وقيل بل هم اشخاص متعددون والله واعلم ومنهم انس ويكنى ابا مسروح. ويقال ايضا في كنيته ابو مسرح. وضبط هكذا بالظبطين في كتب - [00:31:48](#) معرفة الصحابة رضي الله عنهم احسن الله اليكم قال رحمه الله ومنهم حنين وسندر وفضالة اليماني ومأبور خصي وواقد وابو واقد وهشام وابو عسيب وابو مويهبة. هذه ايضا من اسماء الموالى - [00:32:08](#) حنين وسندر وفضالة يمانى يعني من اهل اليمن. ومأبور خصي والمقصود بالخصي انه مجبور ابو الذكر مقطوع الخصيتين فكان ممن يجوز دخوله على النساء لانه لا شهوة له. وواقد وابو واقد وهشام - [00:32:28](#) وابو عسيب وابو مويهبة. جملة اسماء وذكر بعض من كتب في السير وفي ذكر اخبار رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اسماء

عدة اخرين قيل منهم هرمز كان لسعيد بن العاص وابو رافع والد البهي بن ابي رافع - [00:32:48](#)
وقيل ايضا من اسماء موالي رسول الله عليه الصلاة والسلام عدد منهم من يقال له راشد وابو اثلة او ابو اثيلة وابو كبشة تقدم ذكر
اسمه ورباح كان ممن يقف للاذن على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وابو - [00:33:08](#)
السمح قيل اسمه اياد ظل فلا يدري اين مات. وابو مويهبة كما ذكره المصنف هنا. قيل ومنهم افلج ومأبور كما تقدم ذكره وعبيدة وابو
واقد وسندر وسعيد وابو عسيب واسمه احمر - [00:33:28](#)

قيل ايضا منهم من يقال له ابو لبابة وابو لقيط ومهران وقد تقدم ذكر اسمه كل هؤلاء يذكر بعضهم في موالي رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم. ومنهم عبيد الله بن اسلم ونبيه وهشام ووردان. عدد من - [00:33:47](#)
المواني يتوسع بعض اهل العلم في ذكرهم وتعداد اسمائهم. ولا يضبط لهم عدد لان الامر كما قال الامام النووي رحمه الله لم يكونوا
مجتمعين في وقت واحد. بل ربما وقع احدهم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:34:07](#)
عتقه من يومه فيصبح من الموالي ولا يكاد يضبط اسماؤهم ربما لكثرتهم والله اعلم بالصواب. احسن الله اليكم قال رحمه الله ومن
النساء سلمى اؤم رافع وميمونة بنت سعد وخضرة وخضرة ورضوى وربيعة. وام ضميرة وميمونة بنت ابي عسيب ومارية -
[00:34:27](#)

وريحانة. نعم. اما ماري وريحانة فقد تقدم ذكرهما في ذكر السراي والجواري والاماء اللاتي تسرى بهن رسول الله عليه الصلاة
والسلام. فاذا قيل انه اعتقها فتكون من الموالي وان كانت امة. ويقال ايضا من النساء اذا ذكر - [00:34:53](#)
المواني فانه يأتي على رأسهم ام ايمن. بركة الحبشية التي تقدم ذكرها قبل قليل وقد زوجها رسولنا عليه الصلاة والسلام لحبه زيد ابن
حارثة فهي ايضا من اشهر مواني رسول الله عليه الصلاة والسلام. ام ايمن هذه هي التي دخل عليها ابو بكر - [00:35:13](#)
وعمر رضي الله عنهما بعد ممات النبي عليه الصلاة والسلام. فوجداها تبكي. فسألاها فقالت انها تبكي انقطاع الوحي الذي كان ينزل
من السماء على رسول الله عليه الصلاة والسلام. ومنهم سلمى ام رافع كانت ربما قامت على - [00:35:33](#)
بعض ما يتعلق بطبخ طعام رسول الله عليه الصلاة والسلام. وميمونة بنت سعد وخضرة ورضوى. وربيعة واميمة وميمونة بنت ابي
عسير. قيل وايضا منهن ام عياش واميمة مولاة النبي عليه الصلاة والسلام. وقيصر - [00:35:53](#)
قبطية قيل انها اهديت له مع ماري جاريته وسيرين التي اهداها حسان ابن ثابت قيل انه اهدى قيصر اخت مارية الى ابي جهم ابن
حذيفة وقيل غيرهن رضي الله عنهن جميعا - [00:36:13](#)
احسن الله اليكم قال رحمه الله فصل في خدامه صلى الله عليه وسلم فمنهم انس بن مالك الخدام ما الفرق بين الموالي والخدم ما
الفرق بين الموالي والخدم نعم الخدام احرار - [00:36:31](#)
الخدام احرار رجال احرار ليسوا موالي ولا وقع عليهم رق ولا حصل لهم عتق فهم رجال احرار. لكنهم تشرفوا بخدمة رسول الله الله
عليه وسلم. اذا يمكن ان تقول ان الذي تشرف من الصحابة بخدمة رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته صنفان. الموالي وبعض -
[00:36:53](#)

اصحابه عليه الصلاة والسلام. لما ذكر الموالي رجالا ونساء قال هذا فصل في خدام رسول الله عليه الصلاة والسلام. ليسوا موالي اذا
هم رجال احرار وتشرفوا بصحبة رسول الله عليه الصلاة والسلام والقيام على خدمته. نعم - [00:37:20](#)
قال فمنهم انس بن مالك وكان على حوائجه هذا اول من يذكر في من قام بخدمته عليه الصلاة والسلام وذلك ان ان امه اتت به
صغيرا رضي الله عنها الى النبي عليه الصلاة والسلام اول ما قدم المدينة فجعلته بين يدي - [00:37:38](#)
رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما على خدمته فتشرف بذلك في صحبته عشر سنوات بقاء رسولنا عليه الصلاة والسلام في
المدينة بقي خادما للنبي صلوات الله وسلامه عليه. انس صبي صغير لكنه فطن حاذق نبي - [00:37:58](#)
كان محل ثقة عند رسول الله عليه الصلاة والسلام. يدخل عليه البيت ويتردد على الحجرات ويبعثه عليه الصلاة والسلام في يعني
يبعثه في حاجة ليشترى شيئا او يأتي او يذهب او يبعثه لمهمة بين بيوت اصحابه رضي الله عنهم جميعا - [00:38:18](#)

انس معدود في ال بيت رسول الله عليه الصلاة والسلام لشدة قربه منه ولشدة خصوصيته بالنبي عليه الصلاة والسلام وعامة مرويات احاديث السمائل المتعلقة بوصف النبي عليه الصلاة والسلام وصف هيئته وخلقه وشعرته ولحيته - [00:38:38](#)

وطيبه وخضرا به عامتها يرويها انس. رضي الله عنه بما كان له من القرب الشديد بالمصطفى عليه الصلاة والسلام نعم قال فمنهم انس بن مالك وكان على حوائجه وعبدالله بن مسعود صاحب نعله وسواكه. ايش معنى صاحب النعل والسواك - [00:38:58](#)

عبد الله بن مسعود الفقيه الصحابي الجليل الحافظ قارئ القرآن احد الصحابة الكبار علما وفقها وامامة كان في مقدمة الصحابة في العلم والديانة والقرآن والفقه رضي الله عنه. ومع ذلك كان من كبارهم في خدمة رسوله - [00:39:19](#)

صلى الله عليه واله وسلم كان يحمل النعل والسواك. فاذا خرج النبي عليه الصلاة والسلام وقام البسه اياهما اذا جلس اخذ النعلين فجعلهما في ذراعيه حتى يقوم النبي عليه الصلاة والسلام. فاذا قام قرب اليه النعلين ويحمل له السواك فاذا - [00:39:40](#)

يتوضأ اعطاه وناوله اياه ثم يأخذه يحفظه له. قد ترى هذا شيئا صغيرا القيام على شأن النعل دواك لكنهم الصحابة الكرام رضي الله عنهم الذين كانوا يتسابقون في اي باب يدخلون منه على رسول الله عليه - [00:40:00](#)

الصلاة والسلام حبا وصحبة وخدمة وتشرفا بكل ذلك رضوان الله عليهم اجمعين. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وعقبة بن عامر الجهني صاحب بغلته يقود به في الاسفار. اما عقبة فكان المختص بقيادة بغلة - [00:40:20](#)

النبي عليه الصلاة والسلام يمسك بختامها ويمشي بها بين يديه عليه الصلاة والسلام في الاسفار يجعلها آآ تقود الطريق ويرعى امرها لرسول الله عليه الصلاة والسلام قال واصلع بن شريك وكان صاحب راحلته. صاحب الراحلة يعني المسؤول عن ناقته عليه الصلاة والسلام. او فرسه اذا كان يركب - [00:40:40](#)

ابو الفرس فصاحب الراحلة الذي يعتني بتجهيزها. والذي يربطها او يعقلها ان كانت بعيرا. فاذا جهزها رحلها وهيأها يقوم على العناية بطعامها وسقيها فيكون مسئولا عن امر الراحلة. فاذا ارادها النبي عليه الصلاة والسلام - [00:41:04](#)

جهزها له واذا اعتنى بها في السفر كان قائما على امرها. اما ترى كيف كان هؤلاء؟ هذا يهتم بنعله وسواكه وهذا بوضوئه وهذا ببغلته وهذا براحلته في الاسفار رضي الله عنهم جميعا - [00:41:24](#)

قال وبلال بن رباح المؤذن اما بلال فمؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي عرف الاذان في الاسلام باسم بلال رضي الله عنه كيف يعد من الخدم نعم لان المؤذن مع الامام من اقرب الناس اليه يأمره بالاذان وباقامة الصلاة وبلال رضي الله عنه كان يأتي فجرا - [00:41:41](#)

يوقظ النبي عليه الصلاة والسلام ويستأذنه للقيام الى الصلاة فيأمره بالاذان او يأمره بالاقامة فعد من خدمه عليه الصلاة والسلام قال وسعد قال وبلال بن رباح المؤذن وسعد مولاي ابي بكر يعني كل من بلال وسعد من موالي ابي بكر فبلال في - [00:42:05](#)

ميزان حسنات ابي بكر رضي الله عنه لانه اعتقه بمكة لما اسلم واشتد عليه اذى قريش. فاشتراه ابو بكر واعتقه ليكون في ميزان حسناته رضي الله عنه. وكذلك سعد ايضا آآ مولى ابي بكر الصديق كلاهما كما قال المصنف مولاي ابي - [00:42:28](#)

بكر قال وابو ذر الغفاري وايمن بن عبيد وامه ام ايمن مولي النبي صلى الله عليه وسلم امانة بركة الحبشي التي تقدم ذكرها قبل قليل. وكان ايمن على مطهرته وحاجته يعني قائما على امر الاناء الذي - [00:42:48](#)

يحمل فيه ظهور رسول الله عليه الصلاة والسلام وحاجته اذا قضى الحاجة مشى معه بالاناء الذي آآ يتطهر منه صلوات الله وسلامه عليه. هؤلاء جملة من خدمه عليه الصلاة والسلام وليس هذا حصرا لهم. لكن من اشهرهم من سمعت انا - [00:43:08](#)

وابن مسعود وعقبة واصلع وبلال المؤذن وابو ذر الغفاري كانوا يتشرفون بخدمة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. من الخدم ايضا ربيعة ابن كعب الاسلمي الذي كان يختص باحضار ماء الوضوء في قيام - [00:43:28](#)

بالليل لرسول الله عليه الصلاة والسلام. وهو الذي ظفر بتلك البشارة. قال اتيت النبي عليه الصلاة والسلام ذات ليل بوضوئه. فقال قال سلمي حاجتك يا ربيعة فقال رضي الله عنه اسألك مرافقتك في الجنة يا رسول الله - [00:43:48](#)

قال او غير ذلك قال بل هو يا رسول الله قال فاعني على نفسك بكثرة السجود. ظفر عليه الصلاة والسلام بهذه البشارة بهذا الباب

العظيم الذي كان يقوم به على - 00:44:06

رسول الله عليه الصلاة والسلام. ويذكر ايضا في الخدم ابو الخمرء وقيل اسمه هلال ابن الحارث. وقيل هلال بن ظفر ومنهم ايضا ذو مخمر ابن اخي النجاشي ويقال ابن اخته وربما قيل في اسمه ذو مخبر. ومنهم ايضا بكير او بكير ابن شداخ - 00:44:21

ويقال بكر ومنهم ايضا عدد يذكرهم بعضهم في في اسماء من تشرف بخدمة النبي عليه الصلاة والسلام. ومنهم ايضا الاسود بن مالك الاسدي اليماني واخوه الحدرجان بن مالك وجزء بن الحدرجان ذكرهم بعض من كتب في الصحابة كالامام - 00:44:41

الحافظي ابن منده وعدد منهم كانوا ربما تشرفوا بالقيام على باب رسول الله عليه الصلاة والسلام لخدمته اذا ذكر ذلك فابو هريرة رضي الله عنه ايضا كان من جملة من كان يمشي معه عليه الصلاة والسلام فاذا دخل الحائط او البستان وقف - 00:45:01

يحرسه ويأذن بالدخول لمن يأذن له المصطفى صلى الله عليه واله وسلم. احسن الله اليكم قال رحمه الله فصل في كتابه صلى الله عليه وسلم. لما انتهى رحمه الله من ذكر الزوجات - 00:45:21

ثم ذكر الايماء والسرايري ثم ذكر الموالي ثم ذكر الخدم. انتقل المصنف رحمه الله الى ذكر كتاب رسول الله عليه الصلاة والسلام. ما المقصود بالكتاب الذين كانوا يكتبون الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم. لانهم لم يكونوا واحدا او اثنين بل كانوا عدة من

الصحابة - 00:45:38

وهذه ايضا مهمة جليلة ووظيفة شريفة. ما كانوا يكتبون الوحي فقط لا بل كانوا يكتبون الخطابات والكتب التي يبعثها عليه الصلاة والسلام الى غيره من الرؤساء والعظماء والامراء. فكانوا يكتبون الوحي والخطاب - 00:46:04

والكتب لنبيينا عليه الصلاة والسلام. نرجئ هذا الفصل لان المصنف رحمه الله اتبعه بذكر الكتب التي كان النبي عليه الصلاة والسلام يكتبها وذكر رسله وكتبه الى الملوك في فصول متتابعة تأتي عليها تباعا في المجالس - 00:46:24

المقبلة ان شاء الله تعالى تقبل ليلتكم ليلة الجمعة معشر الصائمين. ويقبل عليها خير عظيم من رب الكريم ليلة الجمعة التي خصت من بين الليالي كما خص يوم الجمعة بالشرف والفضيلة والكرامة فيها الحسنات والخيرات - 00:46:44

البركات فيها ساعة الاجابة فيها الرحمت التي تنزل من رب البريات. ومن اعظم من يستمطر رحمت الجمعة اولئك المتسابقون في الصلاة والسلام على نبي الامة صلى الله عليه وسلم. تدري لم؟ لان النبي عليه الصلاة والسلام قال من صلى - 00:47:04

علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا. فاذا صليت عشرا صلى عليك ربك عليك مائة. واذا صليت مائة صلى عليك الفاهكذا هذه الصلوات من الله هي الرحمت التي تغشاك عبد الله. فمن اراد ان يبهر في رحمت الله في هذا اليوم الفضيل - 00:47:24

والليلة المباركة فعليه بيوم الجمعة وليلتها كثرة صلاة وسلام على رسول الله صلى الله عليه واله وسلم انه يصيب بذلك الخير العظيم والاجر الكريم وصلوات رب العالمين من فوق سبع سماوات. فالله صل وسلم وبارك - 00:47:45

على عبدك ورسولك نبينا محمد ازكى صلاة واتم سلام يا ذا الجلال والاکرام. صلى عليك الله يا من ذكره شرح الصدور وطيب الافاق. ان لم تكن ممن رآك فاننا نوقا اليك نعانق الاشواق - 00:48:05

اللهم صلي وسلم وبارك عليه عدد ما صلى عليه المصلون. وصلي يا ربي وسلم وبارك عليه عدد ما غفل عن الصلاة عليه الغافلون. اللهم اجعلنا بالصلاة والسلام عليه من اشد امته له حبا. ومن اكثرهم منه يوم القيامة قربا واجعل - 00:48:25

يا رب من العالمين بسنته العاملين بها. اللهم احيينا على سنته. وامتنا على سنته. واحشرنا في زمرة واکرمنا يوم القيامة بشفاعته نحن ووالدينا وازواجنا وذرياتنا يا رب العالمين. اللهم انا نسألك علما نافعا - 00:48:45

ورزقا واسعا وعملا صالحا متقبلا وشفاء من كل داء يا رب العالمين. اللهم انا نسألك لنا ولجميع المسلمين من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية يا ارحم الراحمين. الهنا وسيدنا - 00:49:05

ومولانا يا ذا الجلال والاکرام نسألك باسمك الاعظم الذي اذا دعيت به اجبت واذا سئلت به اعطيت ان تعجل بالفرج النصر والتمكين لاخوتنا في الاقصى المبارك. اللهم عليك ببني صهيون فانهم لا يعجزونك. رباه انهم قد طغوا وبغوا وامعنوا - 00:49:25

في العداء فانزل عليهم عذابك ورجزك الذي لا يرد عن القوم المجرمين. اللهم زلزل الارض من تحت اقدامهم وصب العذاب من فوق

رؤوسهم وارنا فيهم عجائب قدرتك واكفناهم بما شئت يا حي يا قيوم. اللهم انا نعوذ بك من شرورهم وندراً بك في - 00:49:45
بحورهم فكن يا ربي لاختوتنا المسلمين من الرجال والنساء والولدان المستضعفين كن لهم عوناً ونصيراً وحافظاً وظهيراً واحفظنا يا
ربي واياهم من شر الاشرار وكيد الفجار وشر طوارق الليل والنهار. انت خير حافظا وانت ارحم الراحمين - 00:50:05
ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وتقبل يا رب منا الصيام والقيام واعتق رقابنا من من النار ورقاب ابائنا
وامهاتنا وازواجنا وذرياتنا يا اكرم الاكرمين. سبحان ربك رب العزة عما يصفون - 00:50:25
سلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - 00:50:45